مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION

UNDP
Empowered lives.
Resilient nations.

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid
Al Maktoum Global Initiatives

AlBayanNews | albayanonline | AlBayanNews | AlBayanNews

23 البيان

قمة المعرفة

www.albayan.ae

الخميس
العدد 12958

28 صفر 1437 هـ
10 ديسمبر 2015م

طريق الابتكار

قمة المعرفة تختتم فعالياتها وسط إشادات بإنجازاتها في تكنولوجيا المعلومات

بوصعب: فعّلنا مبادرة محمد بن راشد لتحدي القراءة العربي في لبنان

مؤسسة محمد بن راشد تعقد شراكة مع «شومان» لفتح قنوات التواصل للإبداع الثقافي

الترجمة الفورية حملت المعلومة والمتعة لأروقة القمة كنموذج لتطور الوعاء المعرفي

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM FOUNDATION

التأقلم مع التغيير أهم عوامل الإنتاجية

لقد بات واضحاً من خلال ما قدمته قمة المعرفة 2015 بحضور نخبة من العقول المفكرة والمتخصصة في مجال اقتصاد المعرفة العربي، وكانت من اهم أعماله «إطلاق مؤشر المعرفة العربي وبوابة المعرفة».

إن التقدم الحاصل في التكنولوجيا والتغير السريع الذي تحدثه في الاقتصاد يؤثران ليس فقط في درجة النمو وسرعته فحسب، بل في نوعية حياة الإنسان (Quality of life) باعتبارها مؤشراً حاسماً على وجود تنمية بشرية قابلة للبقاء، فثورة التكنولوجيا ولا سيما في ميدان الاتصالات والإنترنت، أخذت تؤثر مباشرة على تعليم الإنسان وتربيته وتدريبه، وتجعل من عامل السرعة في التأقلم مع التغيير من أهم العوامل الإنتاجية. فالمجتمع الذي لا يسعى إلى مواكبة التطور العلمي، شأنه شأن الإنسان، سرعان ما سيجد نفسه عاجزاً عن دخول الاقتصاد الجديد (اقتصاد المعرفة) والمساهمة فيه.

والدول التي لم تدرك بعد أن المعرفة هي العامل الأكثر أهمية للانتقال من التخلف إلى التطور، ومن الفقر إلى الغنى، وبالمعنى التنموي للعبارة أي فقر الدخل وفقر القدرات، ستجد نفسها على هامش التحولات، بل والمتضرر الأكبر منها.

قمة المعرفة تختتم فعالياتها في دبي

الابتكار يثري الإعلام وصناعة الأفلام

ريز خان:
التطور التكنولوجي غيّر صناعة المحتوى

ديفيد بينت:
الاستفادة من الإعلام الجديد

جورج قرداحي:
الابتكارات العلمية نقلت صناعة المطبوعات إلى عالم آخر

نايلة الخاجة:
الوصول إلى اللقطات المطلوبة أصبح بأقل قدر من المجازفة

علي مصطفى:
أسهم توظيف الابتكار بالسينما في حماية البيئة

■ من اليمين مدير الجلسة مهند الخطيب نايلة الخاجة وريز خان وعلي مصطفى وديفيد بينت وجورج قرداحي .. تصوير خالد نوفل

دبي - ريما عبد الفتاح

اختتمت مساء أمس بفندق غراند حياة فعاليات قمة المعرفة 2015م التي عقدت تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، وذلك خلال الفترة من 7 حتى 9 ديسمبر الجاري.وقد حفل اليوم الختامي بجلسة أولى بمشاركة الإعلاميين جورج قداحي وريز خان، وديفيد بينت، مدير التطوير في ناشيونال جيوغرافيك، وصانعي الأفلام الإماراتية نايلة الخاجة وعلي مصطفى، أدار مهند الخطيب، مقدم الأخبار والبرامج السياسية على قناة سكاي نيوز العربية، جلسة نقاشية حول توظيف الابتكار في الإعلام وصناعة الأفلام، تميزت بثراء مضمونها، لا سيما أن التجارب الشخصية للمشاركين عززت عمق النقاش ومنحته أبعاداً مثيرة ومشوقة.

جيمس بوند

الإعلامي ريز خان أمتع الجمهور بتجربته المميزة، واستقى من المقابلات المهمة التي أجراها على محطات عدة، ومن بينها: «بي بي سي وورلد سيرفيس للأخبار، وقناة «سي إن إن» الدولية، وقناة الجزيرة الإنجليزية، خلاصة نوعية، مفادها أن على الإعلامي أن يكون على جاهزية تامة في أي موقف قد تضعه الظروف فيه، وحتى إن لم يكن يمتلك المعلومات الكافية حول موضوع معيّن يثار حوله، فإن عليه تقمّص شخصية جيمس بوند والإنصات إلى الآخرين بعناية، لأن ذلك سيمكّنه من التقاط مفاتيح النقاش والانطلاق بالحديث بالاعتماد على ثقافته العامة، وقال: «غيّر التطور التكنولوجي طريقة صناعة المحتوى ونوعيته وسرعة إيصاله إلى الجمهور المتلقي».

بيئة

صانع الأفلام الإماراتي علي مصطفى، قال: «توظيف الابتكار في صناعة الأفلام وتطوير العمل السينمائي بجميع جوانبه أسهم في حماية البيئة بشكل كبير، لا سيما أن اعتماد طاقم العمل السينمائي سابقاً كان على الورق، أما اليوم فكل شيء يُدار عبر الآي باد واللاب توب والموبايل».

تطور

أما الإعلامي جورج قرداحي فقدم لمحة عن تطور العمل الإذاعي والصحفي والتلفزيوني من خلال تجربته الخاصة، وقال: «نقلت الابتكارات العلمية صناعة الصحف والمجلات والمطبوعات إلى عالم آخر، حيث أصبح بالإمكان طبع صحيفة واحدة في آلاف الأمكنة في العالم وفي الوقت نفسه، كما أصبح ممكناً تعديل الصفحات وإضافة التعديلات اللازمة لتكون كل طبعة مناسبة للجهة التي ستنشر فيها». وتابع: «بدأت بعض الصحف تستغني عن نسختها الورقية، وتتجه نحو الفضاء الإلكتروني، وإن كان هذا تطوراً في ظاهره، فإنه في الباطن يعني القضاء على الصحافة التقليدية، أما بالنسبة إلى التلفزيون والإذاعة فقد واكبا النهضة التقنية، وأصبح المذيع مهندس صوت في الوقت ذاته، وباستطاعته إدارة إذاعة بكاملها وحده ودون مساعدة أحد».

مواقع التواصل

على صعيد آخر، أكد ديفيد بينت، مدير التطوير في ناشيونال جيوغرافيك، أن على صناع الإعلام الاستفادة من الإعلام الجديد، وقال: «الإقبال الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي والعالم الافتراضي أحد أهم أسباب تعاظم شأنها يوماً بعد يوم، ويعكس تعطش الجمهور إلى المعرفة والتواصل وتبادل الأخبار والمعلومات، وبالنسبة إلينا فإننا عبر حساباتنا الخاصة في العالم الافتراضي استطعنا الوصول إلى شريحة واسعة من الجمهور».

سينما

ومن جانبها، قالت المخرجة الإماراتية نايلة الخاجة: «تطور الأدوات والأجهزة السينمائية أثرى الصورة والمشهد السينمائي بشكل كبير، حيث بات باستطاعة المخرجين الوصول إلى اللقطات المطلوبة بأقل قدر من المجازفة». وأضافت: «في ظل الابتكارات التقنية المتلاحقة في مجال السينما، أصبح الحديث ملحّاً عن نوعية المحتوى، لا سيما أن الأفلام السينمائية تعد من أغلى الصناعات وأكثرها تكلفة، وكم هو محزن أن تصرف أموال طائلة على أفلام بلا محتوى هادف أو قصص تمنحها قيمة مضافة».

مؤسسة محمد بن راشد تعقد شراكة مع «عبد الحميد شومان»

■ جمال بن حويرب وفالنتينا قسيسية خلال توقيع الاتفاق | البيان

بن حويرب: خطوة لتبادل الخبرات وتعزيز آليات التعاون

دبي - البيان

وقعت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم مذكرة تفاهم مع مؤسسة عبدالحميد شومان الأردنية لدراسة إمكانية تنفيذ مشروعات مشتركة تهدف إلى رفع درجة الوعي المعرفي في الوطن العربي وتعزيز ثقافة الابتكار لدى المجتمعات العربية على هامش فعاليات قمة المعرفة . وقع الاتفاقية كل من جمال بن حويرب، العضو المنتدب لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، وفالنتينا قسيسية، الرئيسة التنفيذية لمؤسسة عبدالحميد شومان، وبحضور مجموعة من المفكرين والخبراء من المتحدثين في جلسات قمة المعرفة.

صرح بن حويرب قائلاً: «تأتي هذه الشراكة في إطار استراتيجية المؤسسة الرامية إلى الانفتاح على أفضل الهيئات والمؤسسات الإقليمية والدولية لتبادل الخبرات واستعراض أفضل الممارسات وتعزيز آليات التعاون المشترك بما يخدم تطوير مسارات نشر ونقل وتوطين المعرفة في المنطقة».

تلاقي

ومن جانبها أكدت فالنتينا قسيسية أهمية هذه الشراكة مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم قائلة «يشرفنا توقيع هذه الاتفاقية مع مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم التي تتلاقى أهدافها مع استراتيجيات مؤسسة عبدالحميد شومان من حيث دعم الإبداع ونشر الثقافة وتطوير المحتوى العربي، ونأمل أن تثمر هذه الاتفاقية تنفيذ مشاريع مستقبلية تُفيد كل أفراد المجتمع في وطننا العربي».

أهلها يقرون أنها توصل 90٪ من مراد المتحدث

الترجمة الفورية تحمل المتعة إلى أروقة المعرفة

دبي - وفاء السويدي

الترجمة الفورية مهنة صعبة كما يقول أصحابها لكنها تحمل الكثير من المتعة والإثارة من خلال ما يتلقاه المترجمون من ضخ معرفي متنوع وكثيف يتم نقله بدقة وأمانة إلى المشاركين بألسنة مختلفة، وبالرغم من الجهد والصعوبات إلا أن أصحاب هذه المهنة يشعرون بسعادة بالغة بعد انتهاء يومهم، وذلك بفضل شعورهم بنجاح مساعدتهم للتواصل ونقل المعلومة إلى آخرين.

«البيان» التقت زكريا عبدالرحمن الذي كان ضمن طاقم الترجمة الفورية في قمة المعرفة وهو يعمل في هذا المجال منذ 19 سنة، يقول: أكثر ما يسعدني في نهاية اليوم هو أني استطعت أن أوصل المعلومة والمعرفة بطريقة صحيحة ومناسبة للحضور، حيث إن مهنة المترجم تحتاج مهارة وتدريباً، وقد نواجه بعض التحديات من خلال عملنا، حيث إن بعض المتحدثين ينطلقون في الحديث بسرعة، وأحياناً هناك عدم وضوح في الحديث يشكل لنا مشكلة، إضافة إلى اللهجة، مثل المتحدثين من بلاد المغرب يستخدمون أحياناً مفردات تخالف مفرداتنا وليست اللغة العربية الفصحى، ولكن نحاول أن نوصل الرسالة بالطريقة المفهومة والواضحة للمستمع.

صعوبة

وعن أصعب المؤتمرات والفعاليات التي مرت على عبدالرحمن هي قمة التنافسية التي عقدت في عام 2012 بدبي، حيث كان المتحدثون علماء فكانت اللغة خارج إطار الفهم العام وتحتاج إلى مفردات خاصة وتحضير مسبق لأن أغلبهم مخترعون ومبتكرون وسريعون في التحدث، لدرجة أن أحد المتحدثين علق قبل البداية بالجلسة بأنه سريع جداً في الكلام وهو ينصح المترجمين بعدم محاولة اللحاق به للترجمة لصعوبة الأمر.

وعن أهم ما يجب أن يتميز به المترجم هو أن يترجم بالشكل السليم لأن الجلسات تحمل رسائل خاصة مثل قمة المعرفة التي تغذي الحضور بالمعرفة والمعلومات، ولابد أن نوصلها بطريقة صحيحة، ويمتد العمل إلى نصف ساعة من الترجمة ثم يستكمل زميل آخر الجزء المتبقي من الجلسة لأن مهنة المترجم تحتاج إلى تركيز، وقد تكون مهنة الترجمة الفورية صعبة والمنتقدون لها أكثر، ولكن تبقى هي وسيلة توصيل المعرفة بطريقة احترافية.

زكريا عبدالرحمن:
سعادتي في توصيل المعلومة بسلاسة

علاء محمود:
أستمتع بذخيرة المعرفة التي أتلقاها

فرصة

أكد علاء محمد أنه بالرغم من صعوبة المهنة، إلا أنه يستمتع بكمية المعرفة التي يتلقاها من خلال عمله، حيث إن البعض قد لا يعرف تفاصيل هذه المؤتمرات والمبادرات، لكن من خلال عملنا ومشاركتنا نتعرف على التطورات التي تحدث على مستوى العالم، إضافة إلى تطلعات دولة الإمارات في الفترة القادمة وهي أن تكون على نهج الريادة في بناء المعرفة عربياً، وإطلاقها مؤشر المعرفة الذي يعد الأول من نوعه على مستوى العالم العربي.

90٪ فقط

ويحدثنا علاء محمد، عن دوره في توصيل الآراء والأفكار إلى الحضور من خلال خبرته التي تمتد إلى 15 سنة، وفي ظل بعض التحديات التي تواجهه يقول: هناك عدة صعوبات منها الصعوبات الفنية في الصوت، والتي قد لا يشعر بها كثير من الناس، حيث يكون هناك عدم توافق بين معدات الشركات والفنادق وذلك يسبب لنا عقبة لأن الصوت يصبح غير واضح أحياناً، وبعض المتحدثين يسهبون في مداخلاتهم دون توقف يسمح لفريق المترجمين بمتابعة عملية الترجمة بدقة، مما يترتب عليه في كثير من الأحيان أن تكون الترجمة الفورية لأهم النقاط وعلى عجل حتى لا يستشعر الحضور فرق السرعات بين المتحدث والمترجم، ولكن نحاول توصيل جوهر الرسالة وليس الترجمة الحرفية، لأنها تكون مستحيلة حيث إن الترجمة تستطيع أن توصل 90٪ من محتوى الرسالة.

خالد الوزني : القمة نجحت في تحقيق أهدافها

قال الدكتور خالد الوزني عضو الفريق المركزي لتقرير المعرفة 2015 وتحديداً فيما يتعلق بقطاع الاقتصاد، إن قمة المعرفة نجحت في تحقيق ثلاثة أهداف، أولها الترويج للابتكار كسبيل لبناء المعرفة في ظل توجهات الدولة بأن يكون العام الحالي هو عام الابتكار، وثانيها إطلاق أول مؤشر شامل للمعرفة وتطبيقه في العالم العربي، خاصة وأن مؤشر المعرفة الذي أعده البنك الدولي توقف العمل فيه عام 2012، ولم يكن بشمولية وتفصيل التقارير التي أصدرتها مؤسسة محمد بن راشد بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وأما الهدف الثالث يقول الدكتور الوزني فهو الإعلان عن بوابة المعرفة لتكون الأولى في استخلاص مؤشرات اقتصادية واجتماعية حول الدول العربية لغايات صانعي القرار والباحثين والدارسين.

وأضاف:«عندما أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم تقرير المعرفة 2013/2014 العام الماضي، تم تعميمه على العديد من الدول العربية لأنه متخصص في قضايا توطين المعرفة على مستويات الشباب العربي، والمتوقع بعد إصدار هذا التقرير أن تقوم المؤسسة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بعرض نتائجه ومؤشراته في أكثر من دولة عربية وأجنبية ضمن زيارات ستتم برمجتها خلال الفترة المقبلة.

وأكد الدكتور الوزني أن الدور الذي قامت به دبي كمبادرة لتبيان مستوى المعرفة في المنطقة العربية يهدف إلى حث دولها بشكل أكبر على الابتكار، وهو دور لم تقم به أي دولة عربية من ذي قبل، إضافة إلى أن جهودها في هذا الشأن سهلت على الكثير من صانعي القرار من أجل التخطيط للمستقبل في المجالات الستة وهي التعليم، التدريب المهني، التعليم الجامعي، الابتكار والإبداع، الاتصالات والتكنولوجيا وأخيراً الاقتصاد.

دبي- البيان

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid
Al Maktoum Global Initiatives
مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION

خبراء ومتحدثون أكدوا لـ «البيان» أهميتها للاستفادة من التجربة الإماراتية :

القمة منصة رائدة لتوطين المعرفة

دبي-رامي عايش وسعيد الوشاحي

أجمع خبراء ومتحدثون مشاركون أن القمة منصة رائدة لتوطين المعرفة عربياً، ودعم جهود التنمية المستدامة وبناء اقتصاد المعرفة، القائم على التعليم والابتكار، في وقت أكدوا فيه على دورها في نقل تجربة الإمارات المتميزة في هذا المجال، إلى الدول العربية والأجنبية.

كما أشاروا إلى أن محاور القمة كانت في غاية الأهمية والخصوصية والمهنية، وأن طريقة التنظيم مزجت بين الترفيه والموضوعات العلمية، بجانب الاختيار الموفق للمتحدثين ومديري الجلسات، مؤكدين أن تقرير المعرفة 2015 أسس مؤشرات لقياس مستوى التقدم والمعرفة في الدول العربية، زيادة على أن إطلاق بوابة المعرفة في هذه القمة مبادرة ثمينة لتظل العلوم والمعارف متوفرة للجميع لا سيما للباحثين والدارسين.

يأتي ذلك على وقع تأكيداتهم أن كل دولة عربية أصبح بإمكانها إدارة ملفها المعرفي بالاعتماد على واقعها الذي كشفته القمة، والاستفادة من المحاور الشاملة التي تم التطرق لها من قبل المشاركين الذين أظهروا تجاربهم وحلولهم كدلائل على واقع الإرادة الإنسانية التي لا حدود أمامها أو مستحيل.

■ القمة شهدت حوارات شيقة

حسن البيلاوي: التوطين المعرفي يبدأ بخطوة

شريف قنديل: المحاور مهنية الطرح وذكاء التنظيم

ماجد عثمان: إحصائيات ترصد وقائع المعرفة العربية

ناصر المصري: الاقتصاد المعرفي مسؤولية مشتركة

خطوة واسعة

قال الدكتور حسن البيلاوي الأمين العام للمجلس العربي للطفولة والتنمية، ومؤلف مشارك في إعداد تقرير المعرفة العربي الثاني 2010/2011 الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، إن قمة المعرفة، خطوة صحيحة وواسعة على طريق توطين المعرفة عربياً، ونقل تجربة الإمارات الرائدة في هذا المجال إلى الدول العربية والأجنبية، مشيراً إلى أن تقرير المعرفة 2015 يدلل وبشكل كبير على نجاح الدولة في أكمال مسيرتها التنموية منذ إصدار التقرير الأول عام 2009، وبناء مؤشرات عربية للمعرفة لأول مرة عالمياً.

وأضاف: تقرير 2015 أسس مؤشرات لقياس مستوى التقدم والمعرفة في الدول العربية التي كانت تعتمد في السابق على مؤشرات البنك الدولي وبعض التقارير العالمية الأخرى، زيادة على أن إطلاق بوابة المعرفة في هذه القمة مبادرة ثمينة لتظل العلوم والمعارف متوفرة للجميع لا سيما للباحثين والدارسين».

ولفت البيلاوي إلى أن تقارير المعرفة التي أصدرتها مؤسسة محمد بن راشد بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة في الأعوام2009، 2010/2011،2013/2014، أسست مفهوم المعرفة بالرؤية العربية، بما يتواءم مع مقتضيات التربية والتنمية في هذه البلاد.

وتعقيباً على نتائج تقرير المعرفة الأخير قال المتحدث نفسه «بعض النتائج التي خلص إليها تقرير المعرفة 2015 يدعو إلى التفاؤل، والبعض الآخر للقلق، لكن في المجمل فإن هذه النتائج تمكننا من العمل في التنمية ببصيرة ووعي ورؤية هادفة في ضوء هذه المؤشرات التي سنحقق بموجبها مجتمع المعرفة إذا سرنا على هديها».

وفيما إذا كانت هذه النتائج متوقعة أم لا قال: «النتائج متوقعة بدليل أن دبي قدمت نموذجاً لمجتمع المعرفة في الوطن العربي، وهذا النموذج يمكن تحقيقه في بقية الدول إذا تم الاقتداء به».

خصوصية ومهنية

من جانبه قال الدكتور شريف قنديل استاذ بجامعة الاسكندرية، والمدير التنفيذي السابق للبرنامج المصري لتطوير التعليم، إن محاور قمة المعرفة كانت في غاية الأهمية، والخصوصية والمهنية، وإن طريقة التنظيم مزجت بين الترفيه والموضوعات العلمية، بجانب الاختيار الموفق للمتحدثين ومديري الجلسات، وإفساح المجال أمام الحضور في النقاش.

وأشار إلى أنه كان يأمل من هذه القمة استضافة جمعيات علمية أهلية لها باع طويلة في صناعة العلوم والمعرفة، مثلما كان يتوقع من جلسة الإعلام التركيز على دور هذا القطاع في صناعة التكنولوجيا وتقديمها للعامة، وتعريفهم بأصول المعرفة.

ولفت الدكتور قنديل إلى أن نتائج تقرير المعرفة 2015 مثيرة جداً للاهتمام والمتابعة، ودراسة مؤشراتها، واستشعار نقاط القوة فيها، ومعالجة «الضعيف» منها، لافتاً إلى أن الكثير من هذه المؤشرات تبدو محسوسة ومعروفة خصوصاً وأنها تأتي خلاصة دراسات وإحصاءات ونتائج مدعمة بالأرقام والنسب المئوية.

كما أشار الأستاذ الجامعي إلى أن ثمة نتائج صادمة في التقرير، وغير متوقعة، مستحضراً مثالاً على ذلك يتعلق بالتعليم ما قبل الجامعي، وتحديداً نسبة تسرب الأطفال من المدارس، مؤكداً أن تجربة الإمارات حية على المعرفة وتطور الأمم، وأن رؤية دبي تمثل رسالة حول أهمية المعرفة وتوطينها في الدول العربية، بما يسهم في دعم جهود التنمية المستدامة.

إرادة فردية

قال الدكتور ماجد عثمان المدير العام والعضو المنتدب لمركز بحوث الرأي العام العربي إن قمة المعرفة منصة جيدة ومهيئة لمعالجة مكامن الضعف التي تقبع خلف تأخير بلداننا العربية عن الريادة، والتي أصبحنا نستورد الجزء الأكبر من احتياجاتها وأدواتها من البحوث والدراسات الغربية، مشيراً إلى أن المؤشر العربي بنتائجه المنهجية والكاشفة والمنطقية تمكن من ملامسة الواقع وتحديد احتياجاته وأولوياته، حيث إنه عند تحويل الظاهرة إلى أرقام وإحصاءات يسهل مراجعة الخطط والدراسات.

وأوضح أن كل دولة عربية أصبح بإمكانها إدارة ملفها المعرفي بالاعتماد على واقعها الذي كشفته القمة، والاستفادة من المحاور الشاملة التي تم التطرق لها من قبل المشاركين الذين أظهروا تجاربهم وحلولهم كدلائل على واقع الإرادة الإنسانية التي لا حدود أمامها أو مستحيل، مؤكداً أن القيمة من هذه التجارب الاستفادة من دروسها ورسائلها المشجعة على التفاؤل بالمستقبل وخاصة الدول التي تعاني من ظروف صعبة فهي في نهاية المطاف إرادة فردية.

وأكد عثمان أن مفهوم الترف ينطبق على كل شيء إلا التعليم الذي بحاجة إلى دعم سخي وتطوير الإمكانيات والنفقة عليه بسخاء، فالترف الحقيقي في التعليم يعني امتناع الدول عن الاستثمار في المعرفة.

وأشار إلى أنه يأمل أن تصل أفكار القمة المقبلة إلى العالم العربي برمته، من خلال توظيف التكنولوجيا في ذلك، بحيث تخصص كل دولة مركزاً لنقل برامج القمة وتتيح إمكانية المدخلات عبر الوسائل المرئية، لتمتزج الأفكار وتتضاعف الخبرات بصورة كبيرة تسهم في تسريع عجلة النهضة المعرفية.

مضاعفة العمل

من جانبه قال ناصر محمد المصري عضو مجلس إدارة الاتحاد العربي للشباب والبيئة إن اقتصاد المعرفة لازال ينقصه الكثير، لذلك هو بحاجة إلى مضاعفة العمل من خلال مشاهدة أفضل الممارسات واستقطاب الخبرات في مختلف المجالات، مؤكداً أن مؤشر المعرفة لابد أن يستمر وبصورة أعمق ومبسطة في الوقت ذاته ليحدد موقعنا بعد كل شوط ننجزه في هذا المجال. صموأوضح أن إنشاء اقتصادات معرفية ليس مسؤولية الحكومات والمؤسسات فقط، بل هي ثقافة فردية يجب أن تغرس في النشء منذ نعومة أظفارهم، مشيراً إلى أن كل دولة لابد أن تضع في حسبانها معايير عدة تنطلق من تحديد واقعها واحتياجاتها، وكيف تصل ومتى، وما هو الوقت المطلوب لتحقيق ذلك.

الانفجار المعرفي موارد لا تنضب

إعداد: رشا عبد المنعم - غرافيك: أسيل الخليلي

الاقتصادات المبنية على المعرفة تمر بمراحل نوعية في تاريخ البشرية تجعل من المعرفة مورداً لا ينضب، تسعى المجتمعات والدول لاكتسابه والاستفادة من المزايا التي يوفرها. وتدل المؤشرات المتوفرة عالمياً على أن حجم صناعة المعلومات قد تجاوز ثلاثة تريليونات دولار سنوياً، وهذه النسبة تشكل 50 ـ 60% من الناتج القومي للدول الصناعية الكبرى، كما يقدر حجم التجارة الإلكترونية بتريليون دولار. فالبورصات الإلكترونية والإعلان والتسويق والتوزيع على الإنترنت أشبه بحمى تجتاح العالم وتترك بصماتها عليه.

ايقاع الابتكار

فكرة التصوير الشمسي ظهرت عام 1727 وطبقت بعد 112 سنة، بينما تقلصت الفترة الفاصلة بين الاكتشاف وتطبيقه إلى سنتين في أول خمسينات القرن العشرين، وهي الآن لا تتجاوز بضعة أشهر لمعظم الأفكار.

تغيرات جذرية

التغير في فجر التاريخ كان بطيئاً وغير ملحوظ، واليوم يتسم بتزايد سرعته باستمرار:

- عند اختراع العجلة/ الدولاب سنة 1600ق.م حوالي 20كم/ ساعة
- بعد اكتشاف البخار سنة 1825 حوالي 100كم/ ساعة

في أواخر القرن العشرين:

- 500كم/ ساعة في قاطرات الوسادة الهوائية
- 50.000 كم/ ساعة بالصواريخ.

تحديات البحث العلمي

- انخفاض معدلات الإنفاق على البحث والتطوير.
- لا يتجاوز الإنفاق على البحث العلمي 2% من إجمالي الدخل المحلي.
- عدم توفر البيئة المناسبة لتنمية العلم وتشجيعه.
- انخفاض أعداد المؤهلين للعمل في الحقول العلمية المتقدمة.
- هجرة العقول والأدمغة العربية.

التطور التكنولوجي

التكنولوجيا الأحدث أحسن أداء وأكثر تعقيداً من سابقتها. تتطلب ارتفاعاً متزايداً للقدرات البشرية:

- طيران مفرط الصوتية (خمسة أضعاف سرعة الصوت)
- الهندسة الجينية (الاستنساخ)
- الألياف الضوئية والبلورات السائلة
- ألياف الكربون وتطبيقات الليزر

المكونات المعرفية

كثافة المنتجات المعلوماتية مقارنة بالمكونات المادية:

- الأجزاء المادية تشكّل 30% من قيمة المنتج.
- ينتظر أن تنخفض إلى أقل من 2% عام 2020.

البيان

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid
Al Maktoum Global Initiatives

مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم
MOHAMMED BIN RASHID
AL MAKTOUM FOUNDATION

UNDP
Empowered lives.
Resilient nations.

SHEIKH MOHAMMED BIN RASHID AL MAKTOUM
KNOWLEDGE AWARD

محمد بن راشد ألهمني ابتكار نظام تعليمي نوعي

بوصعب: فعّلنا مشروع تحدي القراءة العربي في لبنان

دبي - ريما عبدالفتاح

كشف إلياس بوصعب، وزير التربية والتعليم العالي اللبناني عن استلهامه رؤى ومبادرات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، رعاه الله، فيما اختطه من نظم تعليمية مبتكرة جرى تنفيذها بنجاح في لبنان الشقيق.

وقال : إن القيادة الرشيدة في دولة الإمارات والشعب يعملان معاً لتحسين جودة الحياة، على عكس كثير من البلدان التي يسعى فيها كل طرف للكسب من الآخر، ما يؤخر تطورها وازدهارها، وتمنى على لبنان أن يستفيد من تجربة التلاحم الإماراتية بين القيادة والشعب، ليكون أفضل مستقبلاً، أما بالنسبة لدبي فيقول عنها: إنها مدينة قريبة إلى قلبي، وقد تعلمت من صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أن لا شيء مستحيل في الحياة، وساعدني ذلك على ابتكار منظومة جديدة للتعليم في لبنان بالتعاون مع المجتمع الدولي.

وكشف الوزير اللبناني في حديثه لـ«البيان»، عقب انتهاء أولى جلسات قمة المعرفة 2015 في فندق جراند حياة دبي أمس، عن اعتزامه العودة للإقامة في دبي، مؤكداً أنه سيفعل ذلك حالما يتم انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية وتستقر أوضاع بلده، وقال: انتقلت للعيش في لبنان بعد إقامة دامت أكثر من 20 عاماً في دبي، وذلك بسبب منصبي الحالي، ولكن لم تتغير الحكومة ولم يتم انتخاب رئيس إلى الآن، وفور انتهاء أزمتنا سأعود لدبي.

■ محمد بن راشد خلال إطلاق مشروع تحدي القراءة العربي | أرشيفية

عوائق

عوائق كبيرة تقف في طريق تطوير التعليم في لبنان، وقال: نزوح السوريين إلى لبنان يؤثر بشكل كبير في قطاع التربية، ولدينا 450 ألف تلميذ سوري بعمر الدخول إلى المدارس، وليس لدينا عدد كاف من المدارس لاستقبالهم، فضلاً عن أن عدداً كبيراً من المدارس الموجودة لا يوجد فيها إنترنت، وهناك أيضاً شريحة كبيرة لا تعرف الكمبيوتر.

> الإمارات أبدت استعداداً كبيراً للمساعدة في تعليم النازحين

حلول

وحول الحلول المبدئية لتلك المشكلة قال: اضطررنا منذ نحو سنتين لعمل نظامين دراسيين، صباحي ومسائي، لنتمكن من استيعاب أكبر عدد من الطلبة وتوفير التعليم للجميع، وقد سجلنا نحو 200 ألف طالب سوري حتى يومنا هذا، ولكن الفروقات بين المناهج والمستوى واللغة كل ذلك كان مقدمة لمشكلات كبيرة. وبسؤاله عن الدعم المالي الذي يتلقاه لبنان من المجتمع الدولي لتطوير التعليم في ظل الأوضاع الراهنة، قال: لبنان بسبب اقتصاده المعروف لا يستطيع تحمل تكاليف تعليم اللبنانيين، فكيف سيكون قادراً على دفع تكاليف التعليم للنازحين السوريين، إضافة إلى تخمة المعلمين التي يعاني منها، حيث يوجد 30 ألف معلم، ونحن نتلقى

تحدي القراءة

وأضاف: نحن في أمس الحاجة إلى تطوير مناهج التعليم وجعلها تفاعلية وتدريب المعلمين على التعامل معها، إضافة إلى تحفيز الطلاب إلى الإبداع والابتكار، وذلك لا يكون إلا من خلال أمور كثيرة وأبرزها القراءة وقد قمنا بتفعيل تحدي القراءة الذي أطلقه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في لبنان، أملاً في تأهيل جيل قارئ وفريق يستطيع المنافسة في الإمارات لاحقاً.

الذكاء الصناعي الابن الشرعي للثورة المعلوماتية

دبي- رشا عبدالمنعم

حملت الجلسة الختامية في اليوم الثالث والأخير من فعاليات قمة المعرفة 2015 عنوان «الابتكار في ألعاب العقل»، حيث استعرض جيسون سيلفا المذيع التلفزيوني والمتخصص في ألعاب العقل جوانب هذه المعرفة، وقال إن التغييرات التي شهدها قطاع التكنولوجيا والابتكار في عصرنا الحالي توفر إمكانات جديدة للقيام بإنجازات تتجاوز حدود القدرة البشرية، مشيراً إلى أن علم الوراثة وتقنية النانو وتقنية الروبوتات (GNR) ستجعل العالم في السنوات المقبلة في صورة لم يسبق لها مثيل، وقال سيلفا إن الإنسانية أصبحت مزودة بأدوات جديدة من شأنها أن تسهم في خلق أشكال جديدة للتعبير والجمال.

ذرات البرمجة

وأضاف أن الطفرة الهائلة التي شهدتها علوم الوراثة والعلوم الحيوية أسهمت في تسريع مسيرة التطور والابتكار، منوهاً بأن الثورة المقبلة في مجال تكنولوجيا المعلومات ستكون في مجال البيولوجيا، الأمر الذي سيسهم بدوره بقفزات هائلة في مجال الرعاية الصحية. وأضاف أن تكنولوجيا النانو ستجعل عالمنا المادي مصنوعاً من ذرات قابلة للبرمجة، وسيكون من الممكن لنا أن نقول إن الأبنية تخلق أنفسها.

فلسفة العلم

وفي تصريح خاص لـ«البيان» أكد سيلفا أن فلسفة العلم برمتها أصبحت مطالبة بتقديم العديد من الإجابات المختلفة التي لا تقتصر على ميدان العلم بذاته، بل تطال الإنسان والمجتمع عموماً. ويكفي لاكتشاف محدودية إجاباتنا الجاهزة أن نتوقف عند ما يطرحه علينا الاستنساخ من أسئلة وشكوك ومخاوف، الأمر الذي يمتد ليشمل تصوراتنا عن مستقبل الذكاء الصناعي الذي يعد الابن الشرعي للثورة المعلوماتية.

ويقول سيلفا: صحيح أن أثر التقنيات الحديثة مرهون بمستخدميها ومدى تمكنهم من توظيف إمكانياتها بكفاءة وفاعلية، ولكن الصحيح أيضاً أن لهذه التقنيات تأثيراً في أولئك المستخدمين من خلال مضامين ما تحمله من معارف وأفكار، وما تنشره من أحداث ووقائع، وما تتخطاه من حواجز وحدود، ما تتخلله من يقينيات وعقائد، وما توفره من إمكانيات المقارنة والتفاعل.

مفاعيل آنية

ومن هذا المنظور الجدلي يعتقد سيلفا بأن لثورة المعلومات والاتصالات مفاعيل آنية ومحتملة تفوق التوقعات المتشائمة من منظور كسرها لاحتكار الدولة للمعلومات، ومن خلال مفاعليها الاقتصادية التي أسهمت بشكل واضح في إعادة تشكيل ملامح الاقتصاد العالمي، وخصوصاً الاقتصاديات الجديدة القائمة على توظيف وإنتاج المعرفة بكفاءة، الأمر الذي ينجم عنه قيمة مضافة تفوق بعشرات المرات القيمة المضافة الناتجة عن الاقتصاد التقليدي. وقد بات في حكم المؤكد أن النجاح في اقتصاد المعرفة والاستفادة من مزاياه التنافسية مرهون بعمليات الديمقراطية وضمان حرية تدفق المعلومات وتعزيز المشاركة السياسية للمواطنين بوصفها شرطاً لنجاح السياسات التنموية، فغياب أو ضعف المشاركة يفسر فشل التجارب التنموية في بلداننا إلى حد بعيد.

يحبون خدمة وطنهم ويتلقون التشجيع من القيادات

متطوعو القمة عقول الغد الواعد

> إسماعيل علي: يحوز على التميز ويواكب المتغيرات من حوله

> ريم بالمزينة: المساهمة المجتمعية ضرورة لبناء الوطن

> عبدالله البلوشي: نلقى الدعم والتشجيع من الشيوخ

> علاء حرزالله: هدفنا دعم الحكومة من خلال المتطوعين

دبي - وفاء السويدي

يسعى العمل التطوعي إلى صقل الشخصية وتوجيه طاقات الشباب واستثمارها على نحو يكفل لهم المشاركة الفعالة في حركة المجتمع والإسهام في مسيرة العمل الإنساني، حيث يستقطب أفراد المجتمع من كل الفئات لخدمة الوطن، «البيان» التقت على هامش قمة المعرفة بفريق المتطوعين الذين قدموا خدمات فعالة ساهمت في إنجاح تنظيم الفعاليات واستقبال الضيوف، يقودهم المستشار علاء آل حرز الله نائب رئيس فريق «أسعد شعب» للتطوع، الذي تأسس في عام 2012م، وكان يضم 5 أشخاص في بداية تأسيسه.

أشار آل حرز الله إلى أن الفريق تأسس تحت مظلة الاتحاد النسائي بإمارة الشارقة، وقد تجاوز عدد المتطوعين فيه حالياً 3 آلاف شاب وشابة، ولدى الفريق العديد من المشاركات على مستوى الدولة منها انتخابات المجلس الوطني، القمة الحكومية وقمة المعرفة.

دعم الحكومة

وأضاف أن الفريق هدفه الاستراتيجي هو دعم الحكومة والدوائر التي في حاجة إلى المتطوعين، وذلك من أجل تخفيف المصاريف على الدوائر الحكومية ذات العلاقة. وقال: نحن اليوم كفريق تطوعي نقدم خدماتنا للدائرة الحكومية، حيث نوفر عليهم مبالغ كبيرة. مثلاً عددنا 25 متطوعاً وفي هذا وفر على قمة المعرفة.

وأكد حرز الله حرصهم على ضمان حقوق المتطوعين من خلال إصدار شهادات مشاركة، وذلك لأن غالب أعضاء الفريق هم من الموظفين ومديري الدوائر والعسكريين وطلاب جامعة، وقد شاركنا المتطوعون في الفعالية لتطوير مهاراتهم، حيث قامت إحدى المتطوعات بتقديم إحدى جلسات قمة المعرفة كعريف حفل وهو فيه تنمية لمهاراتها وصقل لموهبتها.

التطوع في خدمة المجتمع يحفز على الابتكار

تفرغ

وأكدت مريم عيسى، خريجة ثانوية ومتفرغة للأعمال التطوعية، أن الأعمال التطوعية هي جزء من حياتها، حيث تضيف لها الثقة بالنفس والمعرفة وفرصة للتعرف على المبتكرين والمتميزين الذين من المستحيل أن تلتقي بهم في الحياة العادية، ولم تواجه مريم صعوبات من خلال عملها متطوعة حيث تعمل في هذا المجال منذ 3 سنوات.

ومن جانب آخر التطوع ليس بجديد على إسماعيل علي حيث إنه يتطوع منذ أكثر من 16 سنة في العديد من الفعاليات. وقد استفاد واكتشف الجديد من خلال متابعته للمتحدثين المتميزين بالقمة.

عبدالله البلوشي يقول أحببت العمل التطوعي من خلال مبادرة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد من خلال حثه الشباب على الأعمال التطوعية، وتقديم ولو شيء بسيط لبلدنا المعطاء، حيث نلقى التشجيع الكبير والدعم من خلال لقائنا بأصحاب السمو الشيوخ في الفعاليات والمؤتمرات.

كسر للروتين

ريم مطر بالمزينة، خبير في الأدلة الجنائية، بدأت التطوع منذ 3 أشهر وتقول: هو كسر للروتين ومن الجميل والممتع تقديم أعمال خارج مجال العمل، ليعزز وينمي من موهبته وشخصيته الاجتماعية والابتكارية، وتطوعي في قمة المعرفة كان بمثابة تشجيع لخلق الأفكار والابتكار.